الفصل الثاني

الإطار النظري

قسمت الباحثة هذا الفصل إلى فصلان. المبحث الأول يبحث عن ترجمة علي أحمد باكثير والمسرحية "الأسير الكريم"، أما المبحث الثاني يبحث عن مفهوم الإشاريات وأنواعها و وظائفها. و هما:

أ. المبحث الأول: ترجمة علي أحمد باكثير و مسرحيته "الأسير الكريم"

١. ترجمة علي أحمد باكثير

أ) نشأته

علي أحمد باكثير (١٩٦٩ – ١٩١٠م) هو كاتب عربي أصله من حضرموت، ولكنه ولد في سورابايا إندونيسيا، لأن الحضارمة (أهل حضرموت) كانوا تجارا، وكانوا يتخذون من إندونيسيا مقرا لهم، وقواعد تنطلق منها تجارتهم، وكان أبوه أحمد تاجرا. ثم أرسله أبوه إلى حضرموت، ليقيم عند أخواله ويتعلم منهم اللغة العربية و الفصاحة في نطقها و كتابتها. هو علي بن أحمد بن مُحَمَّد باكثير الكندي ولد علي أحمد باكثير في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٨هـ الموافق ٢١ ديسيمبر ١٩١٠م في مدينة سورابايا بإندونسيا لأبوين عربيين من حضرموت. و حين بلغ العاشرة من عمره سافر به أبوه إلى حضرموت لينشأ هناك نشأة عربية إسلامية مع إخواته لأبيه فوصل مدينة سيئون بحضرموت في ١٥ رجب سنة ١٣٣٤هـ الموافق ٥ أبريل ١٩٢٠م. وهناك تلقى تعليمه في مدرسة النهضة العلمية و درس العربية و الشريعة على يد شيوخ أجلاء منهم عمه الشاعر اللغوي النحوي القاضي مُحَمَّد بن مُحَمَّد باكثير. وظهرت مواهبه مبكرا فنظم الشعر وهو في الثالثة عشرة من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عمره، وتولى التدريس في مدرسة النهضة العلمية وتولى إدارتها و هو دون العشرين من عمره.

علي أحمد باكثير له الإنتياه و الإهتمام الوفير بقراءة كتب التراث منذ صغره و بخاصة الكتب الأدبية. و قد أثرت هذه الكتب في تطور ثقافته الأدبية و نشأتها و بدأت مواهبه تجلى و تبرز فأخذ يقرظ الشعر و هو ثلاثة عشر من عمره.[١٨]

وعائلة باكثير هي عائلة عريقة في النسب و في العلم و الأدب ولقد قدمت خلال القرون الماضية كثيرا من العلماء الأفضال و الأدباء في حضرموت.[١٩]

وأسماء الشعراء من عائلته الذين عاشوا في القرن الثامن عشر و التاسع عشر فهم:

١) الشيخ عبد الصمد بن عبد الله باكثير الكندي
٢) الشيخ عبد القادر بن أحمد باكثير الكندي
٣) الشيخ عبد الرحمن بن باكثير الكندي
٤) الشيخ علي عبد الرحيم باكثير الكندي

تزوج باكثير مبكرا و لكنه فجع بوفاة زوجته وهي في نضارة الشباب ونضارة الصبا فغادر حضرموت حوالي عام ١٩٣١م وتوجه إلى عدن ومنها إلى الصوامل و الحبشة و استقر زمنا في الحجاز، وفي الحجاز نظم مطولته نظام البردة كما كتب أول عمل مسرحي شعري له و هو (همام أو في بلاد الأحقاف) وطبعهما في مصر أول قدمه إليها.

---

[١٨] أحمد عبد الله السومحي، *علي أحمد باكثير و حياته صغره الوطن و الإسلامي*، (مجهول المدينة: الناد الأدبي الثقافي، ١٩٨٧م)، الصفحة. ٢٦

[١٩] صلاح الحليم، *ابحار الثامن الأدب الإسلامية*، (السعودية و الرياض: رابطة الأدب الإسلامي العلية، ١٤٢٢م)، الصفحة. ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وصل باكثير إلى مصر في سنة ١٣٥٢هـ و الوافق ١٩٣٤م، و التحق بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليا) حيث حصل علي ليسانس الآدب قسم اللغة الإنجليزية في سنة ١٩٣٩م، وقد ترجم عام ١٩٣٦م أثناء دراسة في الجامعة مسرحية (روميو وجولييت) لشكسبير بالشعر المرسل، وبعدها بعامين أي عام ١٩٣٨م ألف مسرحيته (أخناتون و نفرتيتي) بالشعر الحر ليكون بذلك رائد هذا النوع من النظم في الأدب العربي. التحق باكثير بعد تخرجه في الجامعة بمعهد التربية للمعلمين عام ١٩٤٠م. كذلك سافر باكثير إلى فرنسا عام ١٩٥٤م في دراسة حرة.كان باكثير يجيد من اللغات الإنجليزية و الفرنسية و الملاوية بالإضافة إلى لغته الأم العربية.

ب)أعماله

تنوع أنتاج باكثير الأدبي بين الرواية و المسرحية و الشعرية و النثرية، ومن أشهر أعماله الروائية (وا إسلاماه) و (الثائر الأحمر) ومن أشهر أعماله المسرحية (سر الحاكم بأمر الله) و (سر شهر زاد) التي ترجمت إلى الفرنسية و (مأساة أوديب) التي ترجمت إلى الإنجليزية.

كما كتب باكثير العديد من المسرحيات السياسية و التارخية ذات الفصل الواحد وكان ينشرها في الصحف و المجلات السائدة آنذاك، وقد أصدر منها في حياته ثلاث مجموعات وما زالت البقية لم تنشر في كتاب حتى الآن.

أما شعره فلم ينشر باكثير أي ديوان في حياته وتوفي و شعره إما مخطوط وإما متناثر في الصحف و المجلات التي كان ينشره فيها. وقد أصدر الدوكتور مُحَمَّد أبو بكر حميد عام ١٩٨٧م ديوان باكثير الأول (أزهار الربي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في أشعار الصبا) و يحوي القصائد التي نظمها باكثير في حضرموت قبل رحيلة عنها.

زار باكثير العديد من الدول مثل فرنسا وبريطانيا و الإتحاد السوفيتي ورومانيا، بالإضافة إلى العديد من الدول العربية مثل سوريا و لبنان و الكويت التي طبع فيها ملحمة عمر. كذلك زار تركيا حيث كان ينوي كتابة ملحمة مسرحية عن فتح القسطنطينية ولكن المنية عاجلته قبل أن يشرع في كتابتها. و في المحرم من عام ١٣٨٨هـ الموافق أبريل ١٩٦٨م، زار باكثير إلى حضرموت قبل عام من وفاته.

وقد شارك في باكثير من المؤتمرات الأدبية و الثقافية و اختير عضوا في لجنة الشعر و القصة بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون و الآداب، كما كان عضوا في نادي القصة و حصل على منحة تفرغ لتأليف ملحمة تاريخية عن عمر بن الخطاب.

وبعد انتهاء الدراسة فضل الإقامة في مصر حيث أحب المجتمع المصري وتفاعل معه فتزوج من عائلة مصرية محافظة، وأصبحت صلته برجال و الأدب و ثيقة، من أمثال العقاد و المازني و محب الدين الخطيب و نجيب محفوظ و صالح جودت وغيرهم.

اشتغل باكثير بالتدريس خمسة عشر عاما منها عشرة أعوام بالمنصورة ثم نقل إلى القاهرة. و في سنة ١٩٥٥م انتقال للعمل في وزارة الثقافة و الإرشاد القومي بمصلحة الفنون وقت إنشائها، ثم انتقال إلى قسم الرقابة على المصنفات الفنية وظل يعمل في وزارة الثقافة حتى وفاته.

كان باكثير يؤلف كثيرا من الأعمال الأدبية و غيرها و انقسمت أعماله إلى قسمين فهي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأول، الأعمال النثرية هو الكلام الذي لم ينظم في أوزان و قوافي أو الأداة المثلية للمسرحية و لاسيما إذا أراد بها أن تكون واقعية.[٢٠] ومؤلفاته تنقسم قسمين في الأدب هما:

١. الرواية

قصد باكثير وضع هذه الرواية إلى التاريخ الإسلامي و بخاصة فيما يلي:

أ) سلامة القيس (تصور من تاريخ العصر الأموي)

ب)وا إسلاماه (تحكي من عصر الممالك)

ج) سيرة شجاع (تصور من عصر القرامطة)

د) ليلة النهر و الثائر الأحمر (تصوير من تاريخ العصر الفاطمي)

٢. المسرحية

قال علي أحمد باكثير إنه ألف المسرحية تتضمن على عشرين كتابا. تنقسم مسرحيته لديه إلى ثلاثة أنواع، و هي:

١) المسرحية السياسية

و المسرحية السياسية عند باكثير نوعين استمد حوادثه من موضوعات الساعة و نوع استوحى حوادثه من التاريخ و الأساطير القديمة.

أ- فمن المسرحيات التي استوحى حوادثها من موضوعات الساعة:

١. مسمار جحا

٢. الزعيم الأوحد

٣. حبل الغسيل

٤. الإمبراطورية في المزاد

[٢٠] علي أحمد باكثير، *فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية*، (مجهول المدينة: مكتبة مصر)، الصفحة. ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. عودة الفردوس

٦. مسرح السياسة (مجموعة تمثيليات)

ب- أما المسارح التي تتحدث عن موضوعات التاريخ اليهودي و حكايتها القديمة هي:

١. مأساة أوديب

٢. شعب الله المختار

٣. اله اسرائيل

٤. شيلوك الجديد

٥. الدودة و الثعبان

٢) المسرحية الإجتماعية

كانت هذه المسرحية قليلة مجموعة في مؤلفاته الأدبية. فصلا عن ذلك قد كتب باكثير أربع مسارح عن المجتمعات الصرية و إحداها هي من المجتمع الحضرمي و هي:

١. همام أو فى عاصمة الأحقاف (مسرحية شعرية)

٢. الدكتور حازم

٣. الدنيا فوصى

٤. قطط وفيران

٣) المسرحية التاريخية

يتحدث موضوعات التاريخ و الحكاية القديمة التاريخ الحديث أيضا. منها:

١. إبراهيم باشا، تشتمل على مسرحيتين أو أكثر هما:

١) عمر المختار

٢) فارس البلقاء (أبو محجن الثقفي)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. إخناتون و نفرتيتي (مسرحية شعرية بالشعر المرسل)
٣. قصر الهودج (مسرحية غنائية أي أوبرا)
٤. الفرعون الموعود
٥. السلسلة و الغفران
٦. الفلاح الفصيح
٧. الحاكم بأمر الله
٨. أبو دلامة (مضحك الخليفة)
٩. سر شهر زاد
١٠. دار ابن لقمان
١١. أوزوريس
١٢. الأسير الكريم
١٣. هكذا لقى الله (مجموعة تمثيليات)
١٤. شادية الإسلام
١٥. من فوق سموات (مجموعة تمثيليات)
١٦. ملحة عمر في ١٨ جزاء
١٧. روميو و جولييت لشكسبير
١٨. فن المسرحية من خلال تجربتى الشخصية
١٩. هاروت و ماروت

الثاني، الأعمال الشعرية هي الكلام الموزون المقفى القائم على العواطف و الخيال و النغمات و الجرس و العقول و تتكون في البيوت و القصائد في تجانس الإيقاعي عذاب. و في المعجم الأدبي كانت الشعرية هي فن يعامد على علم الصورة و الصوت و الجرس و الإيقاع و أشياء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لا يسكن تركيزها في الأفكار الواضحة للتعبير عنها في النثر المألوف.[٢١]
مؤلفاته الشعرية هي:

أ) أزهار الربي في الشعر الصبا: كراسة تجمع من عشرات القصائد الطويلة و المقاطع الشعرية.

ب) باكورة الشعر: دفتر صغير تجمع القصائد التي بنيت من فترته في اندونيسيا من عام ١٣٤٦ – ١٣٤٥ من الهجرة.

ج) العدنيات: دفتر صغير تجمع القصائد التي بنيت من عدن الصومل و الحبشة.

د) الحجازيات: دفتر صغير تجمع القصائد التي بنيت قضايا في الحجاز.

له كثير من أعمال الأدبي، له دور في نشأة الأدب بخاصة الأدب العرب. و توفي في شهر رمضان سنة ١٣٨٩هـ الملاحق ب ١٥ نوفمبر ١٩٦٩م. هو ٥٩ عمره و يدفن مصر مقبرة أسرة زوجية، و من صناعته يبحث الباحثة في دار من صناعته المسرحية تحت الموضوع الأسير الكريم.

٢. مسرحية " الأسير الكريم"

المسرحية "الأسير الكريم" (خبيب بن عدي)، في هذه المسرحية يروي علي أحمد باكثير عن القصة التاريخية من صحابة النبي صلى الله عليه وسلّم الذي يتحدث عن حماية الدين. ولو يتعذّب بني الحارث بشدة هو صابرا و إيمانا بالله و يدعى إلى الله بتوسل (اللّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا أَحَدٌ يَبْلُغُ رَسُوْلُكَ عَنِّي السَّلَامَ فَبَلِّغْهُ أَنْتَ عَنِّي السَّلَام) حتى توفي شهيدا.

[٢١] جيران المسعو الراند، *معجم العربي*، (بيروت: دار للملايين، ١٩٦٧)، الصفحة. ٨٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خبيب بن عدي بن مالك بن عامر أنصاري من قبيلة الأوس، التي كان برأسها سعد بن معاذ ﷺ، وقد عرفت بالشجاعة و الصبر عند لقاء العدو، و هو من أوائل الذين أسلموا و جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد شهد غزوة بدر وقاتل فيها المشركين وأبلى فيها بلاءً حسناً، فقتل الحارث بن عامر بن نفيل، وشهد غزوة أحد و قاتل فيها قتل الأبطال و كان من الذين استجابوا الله و لرسوله فهرع إلى حمراء الأسد على ما به من جراح مع رسول الله ﷺ للقاؤ المشركين بقيادة أبي سفيان، و قد هموا بالعودة إلى المدينة بعد غزوة أحد لقتال المسلمين. و في خبيب بن عدي نزل قوله تعالى الآيات التالية من سورة آل عمران:

ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ [٢٢]

كان خبيب بن عدي ﷺ شديد الورع يحترى الحلال و الحرام وينأي بنفسه عن الحرام، روي ابن سعد في الطبقات الكبير أنه لما أسر خبيب بن عدي وضع عند موهب مولى الحارث بن عامر فقال له خبيب: يا موهب : اطلب إليك ثلاثا: أن تسقيني العذب، و أن تجنبيني ما ذبح على النصب، وأن تؤذني إذا أرادوا قتلي.

[٢٢] سورة آل عمران، الأية. ١٧٢-١٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد كان خبيب يحب رسول الله ﷺ أكثر من نفسه، فقد كر عروة بن الزبير في مغازيه و غيره أن المشركين حينما رفعوا خبيب بن عدي ﷺ على الخشبة ليصلبوه نادوه يناشدونه: أتحب أن مُحَّد مكانك؟ فقال: لا، والله العظيم ما أحب أن يفديني بشوكة يشاكها في قدمه، فضحكوا منه.[٢٣]

العناصر الداخلية في المسرحية "الأسير الكريم" لعلي أحمد باكثير، وهي:

أ. الفكرة

كان المراد بالموضوع لأحد النصوص الأدبية هو فكرة من القصة. و المؤلف في تأليف حكايته لا يحاكي إلا بالهدف أي يدخل فيها الأشياء عن مسألة الحياة ورأى المؤلف عن هذه الحياة و الحوادث فيها و ذكر شخصية القصة و كلها من فكرة المؤلف.

أن الفكرة هذه مسرحية تتعلق بالقصة الحقيقية الذي يتحدث أحد من أصحاب مُحَّد. و اسمه خبيب بن عدي، و المسرحية تسمى بالمسرحية التاريخية الإسلامية. وهذه المسرحية، جعل مؤليف حبيب أسير من أهل بني الحاريث. ولكن فيه صابر تحدي الإختبار.

ب. الشخصيات

قال جبور عبد النور في "المعجم الأدب" إن الشخصية هي العامل الأساسي في تحقيق الآثار الفنية، و هي التي تسبغ طابعا خاصا. و تتجلى بوضوح في تصوير موضوعاتها و في تنفيذها. و الأسلوب المتبع فيها، فإذا ما سيطرت شخصية الفنان على آثاره خرج من دائرة التقليد و المحاكاة،

[٢٣] http://mawdoo3.com,(تم تحميله في التاريخ: ٢٥/ ٢/ ٢٠١٧، الساعة: ٠٨. ٣٤)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و انطلق في دروب البداع و التميز عن الآخرين. و تنقسم الشخصية إلى قسمين، وهما كما يلي:

١) الشخصية الأساسية في مسرحية "الأسير الكريم" لعلي أحمد باكثير فمنه هو رجل صابرا و طاعة و مجتهدا في الإستشهاد سبيل الله، أصله خبيب بن عدي بن مالك الأوسي الأنصاري رضي الله عنه.

٢) الشخصية الثانوية في مسرحية "الأسير الكريم" لعلي أحمد باكثير، فمنها:

أ) عامر هو إبن أم جليلة، يعني ولد صالح لحفيد بني الحارث.

ب) جليلة هو بنت الحارث أي أخته عقبة

ج) عقبة هو إبن الحارث، الذي حمل قاتل أبوه معه للعقاب إليه، أصله عقبة بن معيط.

د) الجارية هو من خادمة أهل بني الحارث التي تشارف عامر في كل يوم.

ج. الحبكة

الحبكة من أهم العناصر الداخلية في النصوص الأدب و الحبكة هي حادثة رئيسية في الرواية التي يوصل إلى الحادثة الأخرى المقبدة لتقوية الحادثة الأولى. و هي الموصلة بين العلة و المعلول. سمي بعض الناس حبكة القصة أو الرواية بالسر.

في نظر أرسطو كانت نهاية الحبكة تنقسم إلى قسمين: السعد في النهاية (happy ending) و حزن في النهاية (sad ending). أما نهاية مسرحية "الأسير الكريم" لعلي أحمد باكثير، فإنه السعد في النهاية لأن وفاته شاهدا لأن قبله صلى خبيب ركعتين و توكل إلى الله.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. الصراع

الصراع في مسرحية "الأسير الكريم" حينما شرح خبيب الذي تحدث في الحرب عند يقاتل الحارث. ولكن اختلف عقبة أن خبيب قاتل أبوه عمدا.

هـ. الحكمة[٢٤]

الحكمة أي فوائد من مسرحية "الأسير الكريم" لعلي أحمد باكثير، كما يلي:

١) أن للأسير أن يمتنع من قبول الأمان، ولا يمكن من نفسه ولو قتل، أنفة من أن يجري عليه حكم كافر، و هذا إذا أراد الأخذ بالعزيمة، فإن أراد الأخذ بالرخصة فله أن يستأمن.

٢) الوفاء للمشركين بالعهد، و التورع عن قتل أولادهم، و التلطف بمن أريد قتله.

٣) الدعاء على المشركين بالعموم، و الصلاة عند القتل، و في الحديث أن خبيب بن عدي أول من سن صلاة الركعتين عند القتل.

٤) فيه إنشاء الشعر و إنشاء عند القتل، ودلالة على قوة يقين خبيب وشدته في دينه.

٥) أن الله تعالى يبتلي عبده المسلم بما شاء، كما سبق في علمه ليثيبه، ولو شاء ربك ما فعلوه، قال تعالى:

وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ [٢٥]

---

[٢٤] http://www.alukah.net/sharia/o/٧٨٢١٦/, (تم تحميله في التاريخ: ٢٩/ ٣/ ٢٠١٧، الساعة: ١٤. ٣٤)

[٢٥] سورة البقرة، الآية. ٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) فيه استجابة دعاء المسلم، و إكرامه حيا وميتا، وإنما استجاب الله له في حماية لحمه من المشركين، ولم يمنعهم من قتله لما أراد من إكرامه بالشهادة، و من كرامته حمايته من هتك حرمته بقطع لحمه.

٧) فيه ما كان عليه مشركو قريش من تعظيم الحرم و الأشهر الحرم.

٨) فيه أن القدر و الخيانة من صفات الكفار، فقد قتلوا عبد الله بن طارق، وباعو زيدا و خبيبا على قريش، من أجل دراهم معدودة.

٩) كرامة الله الأوليائه في الدنيا و الآخرة، فإن خبيبا قد رزقه الله العنب وما بمكة من ثمرة، و هو موثق بالحديد عند عدوه، و صدق الله إذ يقول في سورة الطلق:

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ[٢٦]

و. الحوار و الأسلوب

الحوار هو يعتبر الحوار من أهم عناصر التأليف المسرحي. فهو الذي يوضح الفكرة الأساسية و يقيم برهانها، و يجلوا الشخصيات و يفصح عنها و يحمل عبء الصراع الصاعد حتى النهاية، و هذه المهمة يجب أن يضطلع بها الحوار وحده ولا يعتمد في شيء من ذلك على الشروح و التعليمات التى يضعها الكاتب بين الأقواس فهذه إنما توضع لمساعدة المخرج على فهم ما يريد الكاتب مما هو مستكن داخل الحوار لا مما هو خارجه.[٢٧]

الكاتب من هذه المسرحية هو علي أحمد باكثير. و كتب باكثير المسرحية باللغة السهلة، لأنه يعمل اللغة من اللغة العربية فصحة غير عامية.

---

[٢٦] سورة الطلاق الآية. ٢-٣

[٢٧] علي أحمد باكثير، *فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية*، (الإسكندرية: مكتبة مصر، مجهول السنة)، الصفحة. ٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حتى يفهم لقارئ الإندونيسي بسهلة. و قسم الكاتب الحوار إلى ستة فصولا.

الأسلوب جمع كلمة أسلوب هو أساليب، و يعرف الأسلوب في اللغة بأنه طريق، أو فن، أما تعريف إصطلاحا هو طريقة يعبر بها بالتفكير أو التعبير، أي بمعنى تعبير بشكل لفظي يعبر بها عن نظم الكلام، أو المعاني و يمتلك الأسلوب ثلاثة أنواع من الأساليب، و هي: الأسلوب الأدبي، و الأسلوب العلمي و الأسلوب الخطابي.

أما في هذه المسرحية "الأسير الكريم" تعمل الأسلوب الأدبي، لأن المسرحية كتابة أدبية. عليها تستخدم المسرحية بعلم البلاغة. و علم البلاغة تقسم إلى ثلاثة علما، وهي:

أ) علم المعاني هو أصول و قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضي الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.[٢٨] و الكلام قسمان:

١) الكلام الخبر في مسرحية "الأسير الكريم"، مثال:

عامر : (يدخل لاهثاً) **إِنَّ** خَالِي عُقْبَةُ**قَدْ** جَاءَ بِأَسِيْرٍ مَعَهُ.

٢) الكلام الإنشائي في مسرحية "الأسير الكريم"، مثال:

جليلة : **أَيْنَ** يَا عَامِرُ؟ (جملة إستفهامية)

جليلة : **اُسْكُتْ**. لَوْ سَمِعُكَ خَالُكَ عُقْبَةُ تَقُوْلُ هذَا لأدّبك فأوجعك. (جملة أمرية)

خبيب : **لَا** تُصَدِّقُهُمْ يَا عَامِرُ. بَلْ هُوَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ شُجَاعٌ دَعَا رَبَّهُ دَعْوَةً فَاسْتَجَابَهَا لَهُ. (جملة ناهية)

ب) علم البيان هو أصول و قواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى

[٢٨] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع*، (الإسكندريا: دلم ابن خلدون)، الصفحة. ٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(ولابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما).[٢٩] أحد من أنواع علم البيان في مسرحية، مثال:

خبيب : يَا أُخْتِ بَنِي الحَارِث لَوْ قَدْ سَمِعْت مَنْ مُحَمَّدٌ **كَمَا** سَمِعْنَا مَا قُلْتِ هَذَا. أَتُحِبِّيْنَ أَنْ أَسْمَعُكِ شَيْئاً مِمَّا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ الله؟ (تشبيه)

ج) علم البديع هو علم يعرف به الوجوه و المزايا التي تزيد الكلام حسنا و طلاوة و تكسوه بهاء و رونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال و وضوح دلالته على المراد.[٣٠] أنواع المحسنات اللفظية في علم البديع، هي:

١) الجناس هو تشابه كلمتين تشابها تاما أو ناقصا، مثال:

عقبة : كَلَّا يَا أُخْتَاهُ، لَا يَحِلُّ لَنَا قَتْلُهُ الآنَ حَتَّى تَنْقَضِي الأَشْهُرُالحُرُم. وَلَكِنْ عَذِّبِيْهِ عَذَاباً لَا يُقْضَي عَلَيْه.

جليلة : كَأَنَّكَ جِئْتَ بِهِ لِتَحْبِسَهُ عِنْدَنَا حَتَّى يَنْقَضِي هَذَا الشَّهْرُ، شَهْرُالْمُحَرَّمُ؟

الشرح: الكلمة "الحُرم" و "المحرم" في الحوار المذكور يحتوي بالجناس غير تام لأن قد اختلف في عدد الحروف.

٢) الطباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. مثال:

عقبة :اسْتَكْثَرْتَهَا؟ وَاللهُ لَوْ طَلَبُوْا بِهِ مِائَةُ بَعِيْرٍ لأَعْطَيْت. إِنَّهُ دَمُ أَبِيْنَا الْحَارِثُ يَا جَلِيْلَةُ.

٣) السجع هو توفق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير، أو هو توفق اواخر فواصل الجمل. مثال:

---

[٢٩] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع*، (الإسكندريا: دلم ابن خلدون)، الصفحة. ١٩٧

[٣٠] نفس المرجع، الصفحة. ٢٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عامر : أَجْلِ إِنَّهَا هِيَ الَّتِي أَكْرَهْتَنِيْ. وَقَدْ قُلْتُ لَهَا إِنَّكَ رَجُلٌ طَيِّبٌ فَلَمْ تُصَدِّقْنِي. خَبِّرْنِي، أَحَقاً قَتَلْتَ أَنْتَ جَدِّي الحَارِثُ بِنْ عَامِرُ؟

ب.المبحث الثاني : تعريف الإشاريات و أنواعها و وظائفها

التداولية في أبسط تعريفاتها تقوم بدراسة اللغة أثناء استعمالها و استخدامها في سياق التخاطب، وتقوم على مراعاة كل ما يحيط بعملية التخاطب، للوصول إلى المعنى و إحداث الأثر المناسب بحسب قصد صاحبه.[٣١] و التداولية هي علم تواصلي جديد يقوم على مجموعة من المفاهيم الإجرائية، يكاد يتفقون الباحثون أن أهمها أربعة مفاهيم أفعال الكلام (speech act)، و متضمنات القول، و الاستلزام الحواري (converstional implicature)، و الإشاريات (deixis)، هذا بالإضافة إلى القصدية، و السياق و الحجاج. و تركز الباحثة بحثها عن الإشاريات في دراسة التداولية.

١. مفهوم الإشاريات

الإشاريات (deixis) لغة من اللغة اليونانية و هي (deiktikos) و معناها الإشارة بإستخدام اللغة، و ذهب جايا سودرما أنها أسلوب المشير إلى علامة الشخص أو المكان أو الزمان التي كلمه المتكلم و سمعه المخاطب في حال خاص. و الإشاريات عند بروى هي العلامات اللغوية التي لا تتحدد مرجعها في سياق الخطاب التداولي فهي ليوسف لها معنى في ذاتها بالرغم من ارتباطها بمرجعها.[٣٢]

---

[٣١] باديس لهو يمل، *التداولية و البلاغة العربية*، (الجزائر: مجلة مخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١١م)، الصفحة. ١٥٩

[٣٢] *http://www.slideshare.net/NoviSetiaji/deiksis*, (تم تحميله في التاريخ: ١٧/ ٣/ ٢٠١٧، الساعة: ١٢. ١٦)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي القاموس مكتوب فيه معنى الإشاريات هي الأحوال التي تدل على معان وراء اللغة، أو اسماء الإشارية، أو الضمائر و غير ذلك.[٣٣] أما الإشاريات في اللغة العربية تساوي بأسماء الإشارة و أسماء الموصول و الضمائر وظروف الزمان و المكان وهي من العلامات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في واقعة الخطاب.

الإشاريات هي تلك الأشكال الإحالية التي بسياق المتكلم مع التفريق الأساس بين التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الإشارية البعيدة عنه.[٣٤] فكل فعل لغوي يكون ناجحا إذا علم المخاطب قصد و إحالة العبارة، وإذا كان للمتكلم غرض ينبغي بموجبه أن يشكل المخاطب هذه المعرفة.[٣٥]

فالمتكلم يشكل المركزي الذي من خلاله يمكن أن نحدد مسألة القرب و البعد المادي و الإجتماعي، بالنسبة لأطراف الخطاب. و لتوضيح هذا الكلام سنعمد إلى أصناف الإشاريات وسنوضح من خلالها المفاهيم التداولية التي تكتنف كل صنف و هي: الإشاريات الشخصية و الإشاريات الزمانية و الإشاريات المكانية و الإشاريات الإجتماعية و الإشاريات الخطابية. و بعض الباحثين أن (ال) التي للتعريف تدخل في العناصر الإشارية، لأنها تقوم بالوظيفة التي يقوم بها اسم الإشارة. و الفرق بينهما أن اسم الإشارة يدل عليها بالدلالة.

ومن الواضح أن اسم الإشارة هو واحد من صيغ الإشارة المرتبطة بسياق المتكلم، و التي تتميز بشكل أساسي بين العبارات اسم الإشارة "قريب من المتكلم" و "بعيد عن المتكلم" و في اللغة الإنجليزية "قريب من المتكلم" أو

---

[٣٣]Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik*, (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٣),الصفحة.٣٩

[٣٤]عبد الهادي بن ظافر الشهري، *إستراتيجات الخطاب مقاربة لغوية تداولية*، (بيروت: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤)، الصفحة. ٨١

[٣٥]فان دايك، *النص و السياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي، ترجمة: عبد القادر نيني*، (الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، ٢٠٠٠)، الصفحة. ٢٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المصطلحات الأقرب "proksimal". هو "هذا" و "هنا" و "الآن"، في حين أن "بعيد عن المتكلم" أو المصطلحات البعيدة "distal"، هو "ذلك" و "هناك" و "في الوقت". مصطلحات الأقرب عادة تفسيرها كمصطلح مكان المتكلم، أو مركز اسم الإشارة، حتى "الآن" من المفهوم عموما باعتباره إشارة إلى نقطة أو ظرف يحدث عندما كلام المتكلم في المكان. وبين ذلك، يظهر مصطلح البعيدة "بعيدا عن المتكلم"، و لكن في بعض اللغات، و يمكن استخدامها للتمييز بين "قريب من المتكلم" و "بعيدا عن المتكلم و المخاطب". و في اللغة اليونانية، ضمير "ذلك" تعبير بالكلمة "مساء" للكلمة أقرب من المخاطب، و للكلمة "ذلك بعيدا عن المتكلم و المخاطب" تعبير بالكلمة "هم"، بل في المصطلاح الثالثة يستخدم لأقرب يعني "هذا" هو "قريب من المتكلم" تعبير بالكلمة "kore".[٣٦]

٢. أنواع الإشاريات

لا يمكن أن تتمم عملية التلفظ بالخطاب دون حضور هذه الأدوات الإشارية الثلاثة: وهي (الأنا، الهنا، الآن)، ويمثل كل منها نوعا من الإشاريات، وهي: الإشاريات الشخصية و المكانية و الزمانية و لأنها موجودة في كفاءة المرسل اللغوية، فإن المرسل لا ينطقها في كل حين، ولنرى أن خطابا مثل:

- اِفْتَحْ الْكِتَابَ

يتضمن هذه الإشاريات الثلاث؛ فبنية الخطاب في صورتها العميقة، هي:

- أَنَا أَقُوْلُ لَكَ، هُنَا، افْتَحْ الْكِتَابَ الآنَ.

[٣٦]George Yule, *Pragmatik*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar,٢٠٠٦), hal.١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فما الذي يجعلها ذات وظيفة تداولية؟ يمكن القول إنها "تنتسب الإشاريات إلى حقل التداوليات؛ لأنها تهتم مباشرة بالعلاقة بين تركيب اللغات و السياق الذي يستخدم فيه".[٣٧]

أ) الإشاريات الشخصية

أوضح العناصر الإشارية الدالة على شخص (persona) هي الضمائر الحاضرة، و الإشاريات الشخصية هي الضمائر الشخصية الدالة على المتكلم وحده مثل أنا أو المتكلم و معه غيره مثل نحن، و الضمائر الدالة على المخاطب مفردا أو مثنى أو جمعا، مذكرا أو مؤنثا. وضمائر الحاضرة هي دائما عناصر إشارية، لأن مرجعها يعتمد اعتمادا تاما على السياق الذي تستخدم فيه، و ليس من شك في الضمير أنا و أنت ونحوهما له دلالة في ذاته على المتكلم أو المخاطب، لكن السياق لازم لمعرفة من المتكلم أو المخاطب الذي يحيل إليه الضمير أنا و أنت. أما ضمير الغائب فيدخل في الإشاريات إذا كان حرا أي لا يعرف مرجعه من السياق اللغوي، فإذا عرف مرجعه من السياق اللغوي خرج من الإشاريات.[٣٨] في اليومية، وجدنا عدة المحادثات المنوعة لا نفهمها إلا بمعرفة حقيقة المحادثة تلك المحادثة، المثال كما يلي:

١) يَقْرَأُ القرآنَ فِي المسْجِد
٢) أَدْعُكَ الْخَضِرُ فِي وَلِيْمَةِ الآن
٣) رَأَيْتُهُ فِي المَزْرَعَةِ أَمْسِ

نرى في الجملة الأولى هنا قصد المحادثة و لا نفهم جيدا مرجع كل الضمائر من المتكلم؟ ومن المخاطب و من الغائب؟ إلا ملاحظة أحوال

---

[٣٧] عبد الهادي بن ظافر الشهري، *إستراتيجات الخطاب مقاربة لغوية تداولية*، (بيروت: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤)، الصفحة. ٨٢

[٣٨] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ٢٠٠٢)، الصفحة. ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحقيقة حدث هذا الخطاب و كذالك كما جرى في الجملة الثانية و الثالثة، فهذه هي صيغ الإشاريات الشخصية.

الإشاريات الشخصية تشمل جميع الأساليب المستخدمة في واقعة الخطاب، كان دور الأشخاص في واقعة الخطاب عنصرا في الإشاريات الشخصية و يتركز في استعمال ضمائر في كل شخص. المثال شخصية المتكلم تستخدم ضمائر "أنا" و "نحن"، و ضمائر المخاطب هي "أنتَ" و "أنتِ" و "أنتما" و "أنتم" و أنتن"، و ضمائر الغائب هي "هي" و "هو" و "هما" و "هم" و "هن".

أحيانا، الإشاريات الشخصية لضمائر المتكلم في واقعة الخطاب في اللغة العربية خاصة تتصرف بحرف "ي" لضمير "أنا"، وتتصرف بحرف "نا" لضمير "نحن". أما لضمائر المخاطب فتتصرف ضمير "أنتَ" بحرف "كَ" و ضمير "أنتِ" بحرف "كِ" و ضمير "أنتما" بحرف "كما" و "أنتم" بحرف "كم" و ضمير "أنتن" بحرف "كن"، وتكون ضمائر الغائب بحرف "ه" و "ها" و "هما" و"هم" و "هن".

ويضيف فلاسفة اللغة بعدا آخر يتمثل في شرط الصدق فإذا قالت امرأة مثلا:أَنَا أُمُّ نَابِلِيُوْن، فليس بكاف أن يكون مرجع الضمير هو تلك المرأة بل لابد من التحقق مطابقة المرجع للواقع، بأن تكون هذه المرأة هي أم نابليون فعلا و أنت تكون الجملة قيلت في الظروف التاريخية المناسبة، فإن لم يتحقق شرط الصدق كانت الجملة كاذبة.[٣٩]

[٣٩] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ٢٠٠٢)، الصفحة. ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) الإشاريات الزمانية

الإشاريات الزمانية هي كلمات تدل على زمان يحدد السياق بالقياس إلى زمان المتكلم فزمان التكلم هو مركز الإشارة الزمانية في الكلام، فإذا لم يعرف زمان التكلم أو الإشارة الزمانية الأمر على السامع أو القارئ.[٤٠] أي تمثلها ظروف الزمان بصورة عامة، فإذا لم يعرف الزمن التبس الأمر على المتلقين، وقد تدل العناصر الإشارية على الزمان الكوني و النحوي.

لحظة التلفظ هي المراجع، ولهذا "يجب أن نربط الزمن بالفعل رابط قويا في مرحلة أولى، ويربط، كذلك، بين الزمن و الفاعل، لأهميته الكبرى، في مرحلة ثانية".

الألفاظ المستخدمة في الخطاب للدلالة على الزمان كمثل "أمس" و "الآن" و "غدا" و "قبل" و "بعد" وما به ذلك تسمى بألفاظ الإشاريات الزمانية، المثال يلي:

- ذَهَبَتْ أُمِّي إِلَى السُّوْقِ أَمْسِ

نرى كلمة "أمس" في هذه العبارة فإننا لا نفهم مرجع زمان المراد، هل هذا اليوم قبل الآن؟ هل هذا اليوم يوم الإثنين؟ لا نعلم أن نحدد و نثبت مرجع ذلك الزمان إذا لم نعلم زمان المراد تماما في قياس الكلام.

ومن أجل تحديد مرجع الأدوات الإشارية الزمانية، وتأويل الخطاب تأويلا صحيحا، يلزم المرسل إليه أن يدرك لحظة التلفظ، فيتخذها مرجعا يحيل عليه، ويؤوّل مكوّنات التلفظ اللغوية بناء على معرفتها، كما في خطاب صاحب المتجر التالي.

- سَأَعُوْدُ بَعْدَ سَاعَةً

[٤٠] نفس المرجع، الصفحة.١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فلا يستطيع المرسل إليه أن يتنبأ بالوقت الذي سيعود فيه المرسل، و بعض النظر عن تحقّق الوعد، فإنه يلزم معرفة لحظة التلفظ كي يبني توقعه عليها، فقد يكون التلفظ حادثا قبل عشر دقائق، أو نصف ساعة، أو ساعة إلّا كذا. ويبقى الأمر عندها مجرّد تخمينات، فالعبارة لا تقدم مرجعها زمانيا يمكن أن يسهم في تحديد زمن العودة.

والتداولية المراجع الذي يصاحب هذه الأدوات، فإنّ المرسل يلجأ، في خطابه، إلى توظيف الإشاريات الزمانية في سياق الإنتاج. وخطاب الإعلانات التجارية من أشهر الخطابات التي تستعمل فيها، مثل:

- يَحْصُدُ أَبِي الرُّزَّ فِي الْمَزْرَعَةِ الآنَ

فمرجع الأداة الإشاريّة الزمانية (الآن) هو لحظة التلفظ بها، مع أنه يصعب تحديد هذه اللحظة تحديدا دقيقا، فقد تمتدّ لبضع سنوات، وقد تقتصر دلالتها على لحظة التلفظ فقط. ومن هنا فإن منتج الإعلان التجاري على سبيل المثال يستثمر تداولية هذه الإشارة في خطابه الإعلاني، وذلك من خلال "نقل المركز الإشاري إلى الإطار الزماني الذي يطلع فيه السامع أو القارئ على النص".[٤١]

ج) الإشاريات المكانية

الإشاريات المكانية هي علاقة المكانية بين المتكلم و الاسم المشير، وتمثلها بصورة عامة ظروف المكان ويعتمد استعمالها و تفسيرها على معرفة مكان المتكلم، وقت التكلم أو على مكان آخر معروف للخطاب أو للمخاطب و السامع،[٤٢] كلمات تدل على زمان يحدد السياق بالسياق إلى

[٤١] عبد الهادي بن ظافر الشهري، *إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية*، (بيروت: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤)، الصفحة. ٨٤

[٤٢] محمود أحمد نحلة، *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ٢٠٠٢)، الصفحة.١٧- ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

زمان التكلم، فإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركزي الإشارة الزمانية البس الأمر على السامع أو القارئ.[٤٣]

من بعض الأفعال فيها معنى الحركة من مكان إلى مكان نحو "هب" و "جاء" و "تقرب" فهذه الأفعال سوف تضمن معنى الإشاريات إذا كان تستخدم لتباعد و لتقارب المتكلم. وذهبت فاطمة أن الإشاريات المكانية تشير إلى المكان بين المتكلم و المخاطب في واقعة الخطاب.[٤٤]

أن الأساس التداولية في الإشاريات المكانية المناسبة هو المسافة السيكولوجية. القريب الظاهر عند المتكلم لديه المعنى القريب السيكولوجي عنده وكذلك كما جرى لبعيده. وكان الناس في الأنشطة اللغوية يفرق القريب أو البعيد كما يلي:

١. كلمة "هنا" تشمل معنى القريب بالمتكلم. مثال: سَأَجْلِسُ هُنَا مَعَ أُسْتَاذَتِي.
٢. كلمة "هناك" تشمل معنى البعيد بالمتكلم و القريب بالمخاطب و في بعض الأحيان كلمة "هناك" تشمل معنى البعيد بالمتكلم و البعيد بالمخاطب. مثال: سَأَذْهَبُ هُنَاكَ مَعَ أُمِّي قَبْلَ الْعِشَاءِ.

وهناك بعض الكلمات الأخرى تستخدم في الإشاريات المكانية كمثل : "بعيد" و "قريب" و "طويل" و "قصير" و "شمال" و "جنوب" و "أمام" و "خلف" وسائر ظروف المكان.

وهذه العناصر الإشارية إلى الأماكن تعتمد في استعمالها و تفسيرها على معرفة مكان المتكلم و وقت التكلم، أو على مكان آخر معروف

---

[٤٣] فرانسواز أرمينكو، *المقاربة التداولية*، ترجمة: سعيد علوش، (الرباط، مركز الإنماء القومي، ١٩٨٦٩)، الصفحة. ٤٢

[٤٤] *http://www.slideshare.net/NoviSetiaji/deiksis*, (تم تحميله في التاريخ: ١٧/ ٣/ ٢٠١٧، الساعة: ١٢. ١٦)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للمخاطب أو السامع، ويكون لتحديد المكان أراه في اختيار العناصر التي تشير إليه قربا أو بعدا أو وجهة. ولا نستطيع تفسير هذه الألفاظ الإشارية إلا إذا وقفنا على ما تشير إليه بالقياس إلى مركز الإشارة إلى المكان، فهي تعتمد على السياق المادي المباشر الذي قيلت فيه.[٤٥] ومثل هذه التعبيرات أمثلة واضحة على أن أجزاء من اللغة لا يمكن أن تفهم إلا في إطار المعنى الذي يقصده المتكلم، كما يلي:

قال شخص: "أُحِبُّ أَنْ أَعْمَلَ هُنَا"

فهل هو يعني: في هذا الكتاب، أو في هذه المؤسسة، أو في هذا المبني، أو في هذا الجزء من المدينة، أو في هذه الدولة أو في غير هذه جميعا. فكلمة "هنا" تعبير إشاري لا يمكن تفسيره إلا بمعرفة المكان الذي يقصد المتكلم الإشارة إليه.[٤٦]

و أكثر الإشاريات المكانية وضوحا هي كلمات الإشارة نحو "هذا" و "ذاك" للإشارة إلى قريب أو بعيد من مركز الإشارة المكانية وهو المتكلم، وكذلك "هنا" و "هناك" و هما من ظروف المكان التي تحمل معنى الإشارة إلى قريب أو بعيد من المتكلم. وسائر ظروف المكان، مثل: "فوق" و "تحت" و "أمام" و "خلف"...الخ، كلها عناصر يشار بها إلى مكان لا يتحدد إلا بمعرفة موقع المتكلم و اتجاهه. وفلاسفة اللغة يميلون إلى تمييز كلمات الإشارة إلى المكان عن ظروف المكان، واعتبارهما نوعان من أنواع الإشارة أما

[٤٥] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ٢٠٠٢)، الصفحة. ٢١

[٤٦] نفس المرجع، الصفحة. ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغويون فيميلون إلى دمجهما معا، وجعلهما صنفا واحدا يشار به إلى مكان.[٤٧]

أن تحديد المراجع المكاني مرتكز على تداولية الخطاب، وهو ما يؤكد أهمية استعماله لمعرفة مواقع الأشياء، وذلك كما في خطاب السائق عندما يهاتف صديقه، ليبلغه عن مكان وجوده بقوله:

- تَقَعُ الْجَامِعَةُ عَلَى يَمِيْنِي.

أو مثل من يصف موقع المسجد لغريب لا يعرف طريقه:

- يَقَعُ الْمَسْجِدُ عَلَى بَعْدِ كِيْلُوْمَتْر.

فبالرغم من اكتمال الخطاب لغة، وبالرغم من معرفة المرسل إليه بموقع الجامعة، إلاّ أنّه يصعب عليه معرفة موقع المرسل بالتحديد، فلا يقدر على ذلك إلّا إذا استطاع أن يعرف اتجاه سير المرسل، و مثل تحديد موقع المسجد، فلا يستطيع أن يحدده تماما عن طريق معرفة المسافة وحدها، لأنّه يمتد ها المقدار من المسافة إلى جميع الإتجاهات، وقد يبتعد ضعف المسافة لو سار في الإتجاه المعاكس لموقع المسجد.

ولذلك، فإنّ معرفة المواقع في كل من الخطابين، تستلزم شيئين، هما: معرفة مكان التلفظ و اتجاه المتكلم؛ لأنّه قد يقود استعمال الإشاريات المكانية، في غياب الدقة في التحديد عند التكلم إلى اللبس.[٤٨]

---

[٤٧] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ٢٠٠٢)، الصفحة. ٢٢

[٤٨] عبد الهادي بن ظافر الشهري، *إستراتيجات الخطاب مقاربة لغوية تداولية*، (بيروت: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤)، الصفحة. ٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. وظائف الإشاريات

وظائف الإشاريات الشخصية و الزمانية و المكانية، هي: وظائف الإشاريات الشخصية تقتسم إلى قسمين، وهما:

أ. اسم الإشارة الشخصية في ضمير المنفصل للمتكلم: "أنا" و "نحن"، وللمخاطب: "أنتَ" و "أنتِ" و "أنتما" و "أنتن" و أنتم"، و للغائب: "هو" و "هي" و "هما" و "هم" و "هن".

ب. اسم الإشارة الشخصية في ضمير المتصل للمتكلم: "تُ/يْ" و "نا"، وللمخاطب: "تَ/ كَ"و "تِ/كِ" و "تم/كم" و "تن/كن". و للغائب: "هُ" و "ها" و "+وا" و "+ن" و "هم" و هن".

أما وظائف الإشاريات الزمانية تقتسم إلى قسمين، هما:

أ. اسم الإشارة الزمانية الإشارية (temporal) هي يشير بالفعلين يعني فعل ماضي و فعل مضارع.

ب. اسم الإشارة الزمانية غير إشارية (non temporal) هي تدل بكلمة : "غدا" و "نهرا" و "ليلا" و "مساء" و "يوم" و "شهرا" و "سنة" وغيرها.

وظائف الإشاريات المكانية تقتسم إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أ. اسم الإشارة المكانية الموقعية (lokatif) هي الحال الذي يشير إلى مكان بأن الموقع قريب من المتكلم وهو "هنا"، و بعيد من المتكلم وهو "هناك".

ب. اسم الإشارة المكانية المؤشرية (demonstratif) هي تظهر الدولة التي تقع بالقريب و البعيد، والأقرب (proksimal) هي: "هذا" و "هذه" و "هاذان/ هاذين" و هاتين/ هاتان". و البعيدة (distal) هي: "ذلك" و "تلك" و "تينك" و "تانك" و "ذينك" و "ذانك" و "أولئك".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج.اسم الإشارة المكانية الزمانية (temporal) هي تشير المكان في الوقت مباشرة القول. كمثل: "يمين" و "شمال" و "تحت" و "بين" و "خلف" و غيرها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id